

البداية والنهاية

كان عبدا ناصحاً فناصره دعا قومه إلى أن يضربوه على قرنه فمات فأحياه الله فدعا قومه إلى أن يضربوه على قرنه الآخر فمات فسمي ذا القرنين وهكذا رواه شعبة القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي بنه وفي بعض الروايات عن أبي الطفيل عن علي قال لم يكن نبيا ولا رسولا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا .

وقد اختلف في اسمه فروى الزبير بن بكار عن ابن عباس كان اسمه عبداً بن الضحاك بن معد وقيل مصعب بن عبداً بن قنان بن منصور بن عبداً بن الأزد بن عون (1) بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن قحطان .

وقد جاء في حديث أنه كان من حمير وأمه رومية وأنه كان يقال له ابن الفيلسوف لعقله وقد أنشد بعض الحميريين (2) في ذلك شعرا يفتخر بكونه أحد أجداده فقال ... قد كان ذو القرنين جدي (3) مسلما ... ملكا تدين له الملوك وتحشد